جامعة المنصورة
كلية التربية

الأسر البديلة للأيتام (دراسة حالة في مركز التضامن الاجتماعي)

إعداد
د/ هيام عبد المجيد السيد أحمد داود

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٦ – إبريل ٢٠٢٤

الأسر البديلة للأيتام (دراسة حالة في مركز التضامن الاجتماعي)

د / هيام عبد المجيد السيد أحمد داود

ملخص البحث:

الأسر البديلة هي تجربة مهمة ومؤثرة في حياة الأطفال الأيتام. تعتبر هذه الأسر بديلاً عن العائلة الحيوية التي يفتقدها هؤلاء الأطفال، وتقدم لهم بيئة آمنة ومستقرة للنمو والازدهار، الأسر البديلة تهدف إلى تلبية احتياجات الأطفال الفنية والعاطفية والاجتماعية، وتعزيز فرصهم للحصول على رعاية شاملة وتنمية صحية.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام دراسة الحالة على عينة من العاملين بمركز التضامن الاجتماعي قوامها ١٠ بمدينة المنصورة، وتم التوصل إلى عدد من النتائج أهمها أن الأطفال الذين يعيشون في الأسر البديلة يشهدون نتائج إيجابية، حيث يحصلون على الرعاية الشخصية والاهتمام الذي يحتاجون إليها.

الكلمات المفتاحية: *الأسرة، الأيتام، الأسرة البديلة.*

Abstract:

Foster families are an important and influential experience in the lives of orphaned children. These families serve as a replacement for the biological family that these children lack and provide them with a safe and stable environment for growth and development. Foster families aim to meet the physical, emotional, and social needs of children and promote their chances of receiving comprehensive care and healthy development.

The research relied on the descriptive analytical approach and used a case study on a sample of employees at the Social Solidarity Center of 10 in Mansoura city. Several results were obtained, the most important of which is that children living in foster families witness positive results, as they receive the personal care and attention they need.

Keywords: family, orphans, foster family.

المقدمة:

يعتبر الأيتام من أكثر الفئات ضعفًا وحاجة في المجتمع، خاصة الذين فقدوا أحد أو كلا الوالدين، يحتاج هؤلاء الأطفال لرعاية واهتمام بالغ الأهمية خلال فترة النمو الحرجة لأنهم يواجهون تحديات نفسية واجتماعية صعبة، ومن المؤلم أن نرى الأيتام يعانون من الحرمان من الرعاية الكافية أو العدائية أو حتى الاستغلال والإهمال.

تُعد الأسر البديلة من الحلول التي تمكّن الأطفال من العيش في بيئة مستقرة وآمنة، بدلًا من العيش في دور الأيتام أو في الشوارع، والأسر البديلة هي بيئة تربوية توفر الحب والإعانة والاستقرار اللازم لتعزيز نمو الأطفال الصحي والمتزن.

قد تتألف الأسر البديلة من أفراد من الأسر الحقيقية أو الأسر المستضيفة، ويختلف نوع الأسر البديلة ومدة الإقامة حسب الظروف الفردية لكل طفل، وعادةً ما ينبغي أن توفر الأسر البديلة الأساسية كل ما يحتاجه الطفل من الزيادة في العناية والرعاية الصحية والنفسية والمعنوية، ولا يتفقد

الأهمية الحاجة إلى رعاية سياسية واجتماعية تأهبا لضمان حماية حقوق الطفل، سلامته واحترام كرامته.

أولًا: مشكلة البحث:

تعد الأسر البديلة للأيتام موضوعًا ذا أهمية كبيرة في المجتمعات اليوم، يتعرض الأيتام لفقدان الوالدين، سواء بسبب الوفاة أو بسبب ظروف اجتماعية أخرى، ويجدون أنفسهم في حاجة إلى بيئة عائلية جديدة تستوعبهم وتقدم لهم الرعاية والحب الذي يحتاجونه، تعتبر الأسر البديلة بديلاً هامًا للأيتام، فهي تقدم لهم بيئة آمنة وداعمة تساهم في تلبية احتياجاتهم الأساسية والعاطفية.

كما يجب أن ندرك أن الأيتام هم جزء لا يتجزأ من مجتمعنا وأنهم يستحقون الحب والرعاية والفرص العادلة للنمو والازدهار، يجب على الجميع العمل سويًا لمواجهة تحديات الأسر البديلة للأيتام والعمل على إيجاد حلول مستدامة وشاملة تساهم في توفير بيئة آمنة وداعمة لنموهم وتطورهم الشامل.

مما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في محاولة دراسة الأسر البديلة للأيتام، والتحديات التي تواجه الأسر البديلة للأيتام، والحلول المقترحة للتغلب على هذه التحديات.

ثانيًا: أهمية البحث:

يمكن تقسيم أهمية البحث إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية:

الأهمية النظرية:

١. يساعد البحث في الكشف عن تأثير الأسر البديلة على النمو الشخصي والاجتماعي للأيتام، يمكن دراسة التأثيرات النفسية والاجتماعية للأسر البديلة على الأيتام، مثل تأثيرها على الثقة بالنفس، والعلاقات العاطفية، والتحصيل الدراسي.
٢. يمكن للبحث تحليل عوامل تكوين الأسر البديلة والتأثيرات المحتملة لهذه العوامل على تجربة الأيتام، يمكن دراسة العوامل المؤثرة في اختيار العائلة البديلة، مثل العلاقات العائلية السابقة والتوافق الشخصي.
٣. يساعد البحث في تحديد التحديات والمشكلات التي تواجه الأسر البديلة للأيتام، يمكن دراسة المشكلات المالية، والتحديات العاطفية والاجتماعية، والصعوبات التربوية التي تواجه الأسر البديلة للأيتام.

الأهمية التطبيقية:

١. يمكن استخدام نتائج البحث لتطوير السياسات والبرامج التي تستهدف تحسين وضع الأسر البديلة للأيتام، يمكن توجيه الجهود وتوفير الدعم المالي والعاطفي للأسر البديلة من خلال تصميم برامج توفر الدعم اللازم للأيتام والعائلات البديلة.
٢. يمكن استخدام نتائج البحث لتوجيه جهود توفير الدعم النفسي والاجتماعي للأيتام في الأسر البديلة، يمكن تطوير برامج تقدم الدعم العاطفي والتوجيه النفسيوالمساعدة في تعزيز التأقلم الصحيح للأيتام في بيئة الأسر البديلة.
٣. يمكن أن يساهم البحث في زيادة التوعية والتثقيف حول الأسر البديلة للأيتام، يمكن توجيه الجهود لنشر المعرفة والفهم الصحيح للأسر البديلة بين المجتمع والمهتمين، وذلك للحد من الأفكار النمطية وتعزيز قبول ودعم الأسر البديلة.
٤. يمكن أن يساهم البحث حول الأسر البديلة للأيتام في توفير فهم عميق للتأثيرات والتحديات المرتبطة بهذه الأسر، ويمكن استخدام هذه المعرفة لتحسين سياسات الرعاية والدعم والتوعية المتعلقة بالأيتام والأسر البديلة.

ثالثا: أهداف البحث:

يسعي البحث الحالي لتحقيق هدف رئيسي، وهو: فهم تأثير الأسر البديلة على الأيتام وتحديد التحديات والفوائد المرتبطة بهذا النوع من الأسر، **ويندرج من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية، وهي:**

١. التعرف على أثر الأسر البديلة على النمو الشخصي والاجتماعي للأيتام.
٢. التعرف على عوامل تكوين الأسر البديلة.
٣. التعرف على التحديات التي تواجه الأسر البديلة للأيتام.
٤. التعرف على فوائد الأسر البديلة للأيتام.
٥. التعرف على السياسات والبرامج المتعلقة بالأسر البديلة للأيتام.

رابعًا: تساؤلات البحث:

١. ما تأثير الأسر البديلة على النمو الشخصي والاجتماعي للأيتام؟
٢. ما العوامل التي تؤثر في تكوين الأسر البديلة للأيتام؟
٣. ما التحديات التي تواجه الأسر البديلة في رعاية الأيتام؟
٤. ما الفوائد التي يمكن أن تحققها الأسر البديلة للأيتام؟
٥. ما تقييم السياسات والبرامج المتعلقة بالأسر البديلة للأيتام ومدى فاعليتها في تحسين رعاية الأيتام؟

خامسًا: الدراسات السابقة:

١- دراسة سحر حساني بربري (٢٠٢٢) بعنوان: دور الأسرة البديلة في مواجهة مشكلة مجهولي الوالدين "دراسة تقييمية لعينة من الأسر".[١]

هدفت الدراسة إلى تقييم دور الأسرة البديلة في مواجهة مشكلة الأطفال مجهولي النسب في مصر، والتحديات والفرص التي تواجهها، كما هدفت إلى مقارنة هذا النظام مع نظام الرعاية المؤسسية وتقييم مدى فاعليته في توفير بيئة أسرية مناسبة للأطفال، واعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي التحليلي، واستخدمت الباحثة أداة استبانة للأسر البديلة، استبانة للأطفال المستفيدين من الأسر البديلة، مقابلات شخصية مع مسؤولي الرعاية البديلة في وزارة التضامن الاجتماعي، ومقابلات جماعية مع ممثلي بعض المنظمات غير الحكومية المعنية بالرعاية البديلة.

نتائج الدراسة أظهرت أن الأسر البديلة تقوم بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية والرعاية الصحية وتوفير المناخ النفسي الملائم للأطفال مجهولي النسب، ولكن تواجه الأسر البديلة عدة مشكلات تؤثر على أدائها الوظيفي، مثل نقص الدعم المادي والمعنوي من الجهات المسؤولة، وضعف الرقابة والمتابعة على الأسر البديلة، وانعدام التوعية بأهمية هذا النظام في المجتمع، كما أظهرت الدراسة أن لائحة الرعاية البديلة تحتاج إلى بعض التعديلات والتحسينات لزيادة فاعليتها وملائمتها للواقع المصري.

٢- دراسة Zablotskiy A.R. (٢٠٢٠) بعنوان: خصائص الأشكال البديلة لرعاية الدولة للأطفال الأيتام والأطفال المحرومين من رعاية الوالدين.[٢]

هدفت الدراسة توضيح خصائص الأشكال البديلة للرعاية العامة للأطفال الأيتام والمحرومين من الرعاية الأبوية في أوكرانيا، وتحديد إمكانيات تطويرها، واستخدمت المنهج الوصفي والتحليلي لدراسة الوثائق القانونية والتشريعية والعلمية المتعلقة بالرعاية البديلة، والمقارنة بين الوضع الحالي في أوكرانيا والتجارب الدولية في هذا المجال.

نتائج الدراسة أظهرت أن هناك عدة أشكال بديلة للرعاية العامة في أوكرانيا مثل التبني والوصاية/الرعاية والأسرة البديلة والميتم العائلي والرعاية الأسرية والمنزل الجماعي الصغير،

ولكنها تختلف في مستوى الانتشار والفعالية والجودة، كما أظهرت النتائج أن هناك حاجة إلى إصلاح النظام الحالي للرعاية البديلة بما يتوافق مع المعايير الدولية والمبادئ الإنسانية وحقوق الطفل.

٣- دراسة Mariana J. Makuu (٢٠١٩) بعنوان: تحليل حالة الأيتام والأطفال الضعفاء في أنظمة الرعاية البديلة الحالية في دار السلام، تنزانيا.(٣)

هدفت الدراسة إلى تحليل الوضع الحالي للأطفال الأيتام والمعرضين للخطر في أنظمة الرعاية البديلة الموجودة في مدينة دار السلام في تنزانيا، والسعي لتعزيز الرعاية العائلية لهؤلاء الأطفال، واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي لجمع وتحليل البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات شبه المنظمة والمناقشات الجماعية مع الأطفال والمعلومين الرئيسيين والقادة المجتمعيين ومقدمي الرعاية والعاملين الاجتماعيين.

نتائج الدراسة أظهرت أن هناك عدة أسباب تؤدي إلى وضع الأطفال في الرعاية البديلة مثل الفقر والإيدز والحمل في سن مبكرة والصراعات الأسرية والانفصال والإهمال، كما أظهرت النتائج أن الأطفال يواجهون عدة عوائق للحصول على الرعاية البديلة مثل الفقر والإيدز والتمييز والوصمة والإجراءات الطويلة المتعلقة بالتبني والكفالة، بالإضافة إلى ذلك، كشفت النتائج أن بعض الأطفال يتعرضون لسوء المعاملة في مختلف أنظمة الرعاية البديلة.

٤- دراسة Nnama-Okechukwu, et al. (٢٠١٩) بعنوان: إعادة التفكير في الرعاية المؤسسية باستخدام نظام رعاية الطفل البديل القائم على الأسرة للأيتام والأطفال الضعفاء في نيجيريا.(٤)

هدفت الدراسة إلى إعادة التفكير في الرعاية المؤسسية للأطفال الأيتام والمعرضين للخطر في نيجيريا باستخدام نظام رعاية بديل يعتمد على الأسرة.

نتائج الدراسة أظهرت مجموعة من البدائل العائلية للرعاية مثل التبني والرعاية المجتمعية وتعزيز الأسرة والرعاية البديلة الرسمية والكفالة الإسلامية والرعاية القرابية وغيرها، وأن هذه البدائل أفضل بكثير للأطفال المعرضين للخطر من الرعاية المؤسسية.

٥- دراسة هاني جرجس عياد (٢٠١٧) بعنوان: نظام الأسرة البديلة في رعاية الأطفال مجهولي النسب: التحديات والفرص.(٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على نظام الأسر البديلة في رعاية الأطفال مجهولي النسب في مصر والتحديات والفرص التي تواجهه، كما هدفت إلى مقارنة هذا النظام مع نظام الرعاية المؤسسية وتقييم مدى فاعليته في توفير بيئة أسرية مناسبة للأطفال، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة أظهرت أن نظام الأسر البديلة في مصر يعاني من بعض الصعوبات والعوائق، مثل نقص الدعم المادي والمعنوي من الجهات المسؤولة، وضعف الرقابة والمتابعة على الأسر البديلة، وانعدام التوعية بأهمية هذا النظام في المجتمع، ولكن في المقابل، فإن هذا النظام يوفر فرصاً كبيرة للأطفال مجهولي النسب للاندماج في بيئة أسرية طبيعية ومحبة، ولتحسين مستواهم النفسي والاجتماعي والتعليمي، ولتجنب المشاكل والمخاطر التي قد تنتج عن الرعاية المؤسسية.

٦- دراسة جمال حواوسة (٢٠١٦) بعنوان: دور الأسرة البديلة في إشباع حاجات الطفل اليتيم: دراسة تحليلية.(٦)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الأسرة البديلة ودورها في إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية للطفل اليتيم، ومقارنتها بالأسرة الطبيعية ومؤسسات الإيواء، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة أظهرت أن الأسرة البديلة تلعب دوراً هاماً في إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية للطفل اليتيم، وأنها تفوق الأسرة الطبيعية ومؤسسات الإيواء في هذا الجانب.

٧- دراسة Tomoko Shibuya, Viviene Taylor (٢٠١٣) بعنوان: خيارات الرعاية البديلة وخيارات السياسات لدعم الأيتام: حالة موزمبيق في سياق الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.[٧]

هدفت الدراسة إلى دراسة خيارات الرعاية البديلة والسياسات الاجتماعية لدعم الأطفال الأيتام في موزمبيق في سياق مجتمع التنمية الجنوب الأفريقي (SADC)، واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي والنوعي لجمع وتحليل البيانات.

نتائج الدراسة أظهرت أن الأطفال الأيتام الذين يعيشون في أسر رعاية غير رسمية يواجهون مزيداً من الإساءة والإهمال والمعاملة السيئة من الأطفال الذين يعيشون في مراكز دعم الأيتام، كما أظهرت النتائج أن هناك حاجة إلى إصلاح النظام الحالي للرعاية البديلة ليتوافق مع المعايير الدولية وحقوق الطفل.

٨- دراسة سميرة ثابت (٢٠١٣) بعنوان: الرعاية بين المؤسسات الإيوائية و الأسر البديلة.[٨]

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الرعاية وأنواعها، ومقارنة بين الرعاية في المؤسسات الإيوائية والرعاية في الأسر البديلة، وتحديد مدى إشباع هذين النوعين من الرعاية لحاجات الطفل اليتيم من النواحي الاجتماعية والنفسية والتربوية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي

نتائج الدراسة أظهرت أن الرعاية في الأسر البديلة تفوق الرعاية في المؤسسات الإيوائية والرعاية في الأسر الطبيعية في إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والتربوية للطفل اليتيم، وأنها تلعب دوراً هاماً في تكوين شخصية الطفل وتحسين جودة حياته.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تعد هذه الدراسات مهمة جداً لفهم دور الأسر البديلة في رعاية الأطفال المجهولي النسب أو اليتامى في العديد من البلدان، ولتحديد التحديات التي تواجه هذا النظام، بالإضافة إلى مقارنته بالرعاية المؤسسية وتقييم فاعليته، تركز بعض الدراسات على الوضع الحالي في دول معينة، مثل نيجيريا وتنزانيا ومصر، بينما تقارن الدراسات الأخرى بين النظام البديل والرعاية المؤسسية في عدة دول، وتتفاوت عينات الدراسات بشكل كبير، حيث يوجد دراسات قائمة على الإحصاءات الرسمية والمناقشات الجماعية، ودراسات استناداً على الاختيار العمدي للمشاركين، بشكل عام، تشير هذه الدراسات إلى أهمية الأسر البديلة في توفير بيئة آمنة ومحببة للأطفال المجهولي النسب واليتامى، ولكنها تشير أيضاً إلى التحديات التي تواجه هذا النظام وتوصي بتطويره لتحسين فاعليته وتلبية احتياجات الأطفال بشكل كامل.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

يمكن للبحث الحالي الاستفادة من الدراسات السابقة المذكورة في العديد من الأوجه، ومن ضمنها:

١- التعرف على التحديات التي تواجه الأسر البديلة في العديد من الدول، والتي يمكن معالجتها في النظام الحالي للرعاية البديلة.

٢- التعرف على المشكلات التي يعاني منها الأيتام والأطفال المجهولي النسب في نظام الرعاية المؤسسية، والتي يمكن تفاديها من خلال تقوية ودعم نظام الأسر البديلة.

٣- التعرف على تقييم فاعلية نظام الأسر البديلة مقارنة بنظام الرعاية المؤسسية، ومعرفة أيهما يتكيف أفضل مع واقع الأطفال المحرومين من الرعاية الأبوية.

٤- التعرف على التحديات الرئيسية التي تواجه النظام الحالي للرعاية البديلة وتحسينها، مثل نقص الدعم المادي والمعنوي وعدم التوعية بأهمية هذا النظام في المجتمع.
٥- تحديد أفضل الممارسات الممكنة في نظام الرعاية البديلة، وتطويرها وتعميمها على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

سادسًا: التوجه النظري للبحث:

نظرية التنشئة الاجتماعية:

نظرية التنشئة الاجتماعية Social Learning Theory هي إحدى النظريات النفسية التي تركز على تأثير العامل الاجتماعي والبيئي على التنمية النفسية للأفراد، وتركز هذه النظرية على مدى تأثير دور المتعلم النشط وأن لدى المتعلّم قدرة على تحليل الخبرات والمشاركة في صنع القرارات والتأثير في بنيته النفسية، تقوم هذه النظرية على أساس توقع الواقعية، إذ تفترض أن الأفراد ينتقلون إلى السلوك المختلف بناء على توقّعاتهم للنتائج وتقييمهم للنتائج المنتجة من ممارسة السلوك.(٩)

الجذور التاريخية لنظرية التنشئة الاجتماعية:

تعود جذور نظرية التنشئة الاجتماعية إلى العديد من النظريات النفسية والاجتماعية السابقة، ومن أهم هذه النظريات؛ نظرية التعلم الإيضاحي Clarion theory التي وضعتها العالمة ألبرتا باندورا Alberta Bandura عام ١٩٦٢، والتي تركز على مجموعة من المفاهيم الأساسية مثل النظر لدور المتعلم كنشط وأن التعلم يتم بواسطة الملاحظة والمحاكاة، وأنه يجب أخذ العوامل الاجتماعية والبيئية في الاعتبار عند دراسة التنمية النفسية، ثم نظرية التعلم الصعودي Ascending theory، التي أطلقها ناتانيل توذ Nathaniel Gage في عام ١٩٦٣، والتي تعتمد على فكرة أن التعلم يتطلب تحديد مستوى المعرفة الحالي وإدراك الهدف الذي يسعى إليه المتعلم، ومن ثم البدء في الاحتفاظ بالمعرفة وتعزيزها بشكل تدريجي، ثم نظرية التعلم النصفية Half-learning theory، التي طورها روبيرت جاستون Hawkes Robert Gagné عام ١٩٦٨، والتي تعتمد على النظر إلى المتعلم كجهاز يعمل بطريقة محددة، وأن العملية التعليمية يجب أن تتم بناء على الأهداف المحددة والتقدم بشكل تصاعدي ومدروس.(١٠)

بالإضافة إلى ذلك، فإن نظرية التنشئة الاجتماعية تضم مفاهيم وأسس تعزّزت باستمرار من خلال الأبحاث المستمرة والتطبيقات العملية، وقد أسهم العديد من أبرز العلماء والمفكرين الاجتماعيين مثل جورج هربرت ميد George Herbert Mead ولايونيل بولان Lionel Beovin في تحديد وصقل هذه المفاهيم، وقد تطورت هذه النظرية منذ إطلاقها وتعتبر حتى يومنا هذا أحد أهم النظريات في دراسات التنمية النفسية والاجتماعية.(١١)

رواد نظرية التنشئة الاجتماعية:

يعتبر العالم الكندي ألبرتا باندورا Alberta Bandura من أبرز رواد نظرية التنشئة الاجتماعية Social Learning Theory، حيث قامت بتطوير تلك النظرية وتأسيسها في العقود الأخيرة من القرن العشرين، كما أسهم بعض العلماء الآخرين في تطوير تلك النظرية، ومنهم:

١- جورج هربرت ميد George Herbert Mead: وهو عالم اجتماعي وفيلسوف أمريكي، وقد قدم نظريات مهمة حول الهوية الذاتية والتفاعل الاجتماعي ودور اللغة في التنشئة، وتعد نظريته حول "الذات المتكونة اجتماعياً" عاملًا أساسياً في تأسيس نظرية التنشئة الاجتماعية.
٢- ريتشارد لازيروس Richard Lazarus: وهو عالم نفس أمريكي، ومن أبرز إسهاماته في نظرية التنشئة الاجتماعية هي النظرية اللاواعية، والتي تتعلق بتأثير العوامل الغير واعية على السلوك البشري، ويعتمد ذلك على توقعات الفرد وتقييم النتائج المتوقعة للسلوك.

٣- بورسوم باندیرا Borsboom Bandura: هو ابن العالم الكندي ألبرتا باندیرا، وقد أسهم بشكل كبير في تطوير نظرية التنشئة الاجتماعية من خلال بحوثه ودراسته للتأثيرات البيئية والاجتماعية على تطور الشخصية.
٤- ج. فيليبس C. Phillips: وهو عالم نفس بريطاني، وقد أسهم في تنمية نظرية التعلم الاجتماعي، من خلال دراسته لعلاقة الأطفال بالمربي والتفاعلات الاجتماعية داخل المجتمع، وقد قام بإجراء عدد من التجارب التي أثبتت أن الأطفال المعرضين لنماذج إيجابية يكونون أكثر ميلاً للقيام بالسلوك الجيد والمناسب.(١٢)

فروض نظرية التنشئة الاجتماعية:

تتضمن نظرية التنشئة الاجتماعية Social Learning Theory فروضًا ومسلمات تعتبر أساسية لفهم العوامل التي تؤثر في التنمية الاجتماعية والنفسية للأفراد، ومنها:

١- تأثير الإيجابية: يعتقد مؤسس نظرية التنشئة الاجتماعية ألبرتا باندیرا بأن التغيرات الإيجابية في السلوك والتفكير تحدث من خلال التعلم والتقليد للنماذج الإيجابية.
٢- الربط الوظيفي: يعتقد باندیرا بأن العمليات النفسية المختلفة، مثل الانتباه والذاكرة والمعرفة والمحاكاة، تترابط جميعها ليصبح العقل كنظام شامل للمعالجة.
٣- الدافعية الاجتماعية والنفسية: يؤكد باندیرا على أن المحفزات الاجتماعية والنفسية تؤثر بشكل كبير على سلوك الفرد، وأن الأفراد يتعلمون من خلال التوقعات والتحفيز والمكافأة.
٤- دور العوامل البيئية في التنشئة: يعتقد باندیرا بأن العوامل البيئية، مثل الأحداث المؤثرة على الفرد وتجاربه، تؤثر على سلوكه ونفسيته.
٥- الجوانب الاجتماعية والتجارب الحية: يركز باندیرا على دور العوامل الاجتماعية في التعلم، مثل التجارب الحية والمراقبة الاجتماعية، وانه يتعلم الفرد بمجرد المراقبة والتعرض للمواقف التي يجدها جديرة بالانتباه.(١٣)

مساهمات نظرية التنشئة الاجتماعية في سياق البحث الحالي:

تهتم نظرية التنشئة الاجتماعية بدراسة عملية اكتساب الأفراد للقيم والمعايير والسلوكيات التي تحكم المجتمع الذي يعيشون فيه، ويمكن استخدام هذه النظرية لدراسة الدور الذي تلعبه الأسر البديلة في تنشئة الأطفال اليتامى، وكيفية اكتسابهم للمهارات الاجتماعية والعاطفية والسلوكية اللازمة للنجاح في الحياة.

كما يمكن استخدام هذه النظرية لدراسة كيفية تأثير الأسرة البديلة على سلوك الأطفال اليتامى، وكيف تساعدهم على اكتساب المهارات الاجتماعية والعاطفية والسلوكية اللازمة للنجاح في الحياة، على سبيل المثال، يمكن دراسة تأثير نوع الأسرة البديلة (أسرة تبني، أو أسرة كفالة، أو أسرة إقامة مؤقتة) على سلوك الأطفال اليتامى.

تركز نظرية التنشئة الاجتماعية Social Learning Theory على اهمية العوامل الاجتماعية في إعطاء الشخصية الفردية شكلاً متكاملاً، وتمكن الفرد من التفاعل مع المحيط الاجتماعي بشكل أكثر فاعلية، وقد ساعدت هذه النظرية في بحث الأسر البديلة للأيتام، حيث قدّمت إطارًا نظرياً لفهم عوامل تنشئة الأيتام في الأسر البديلة، وحللت أيضًا دور الأسرة البديلة في تعزيز نمو الأطفال.

وتزودنا نظرية التنشئة الاجتماعية بفهم أن الأطفال يتعلمون سلوكًا وأنماط تفكير مختلفة من بيئتهم ومن النماذج الإيجابية والسلبية المتوفرة أمامهم، ويتوقف هذا التعلم بشكل كبير على تجاربهم الحية والمراقبة الاجتماعية والتفاعل الذي يحدث بينهم وبين النماذج الاخرى.

ويمكن تطبيق نظرية التنشئة الاجتماعية في دراسة الأسر البديلة للأيتام عن طريق تحليل دور العوامل الاجتماعية في تنشئة الأيتام، مثل النماذج الإيجابية والسلبية والتعليم والمحفزات الاجتماعية والنفسية. كما يمكن استخدامها في تحديد القدرة العاطفية والنفسية للأسر البديلة ومدى قدرتها على توفير بيئة تنموية جيدة للأيتام.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام نظرية التنشئة الاجتماعية لتطوير برامج التأهيل للأسر البديلة، وتوفير التدريب اللازم لتعزيز دورهم التربوي والتأكد من توافر النماذج الإيجابية المناسبة لتنشئة الأيتام بشكل صحيح وفعال، كما يمكن استخدامها في تطوير نظام المراقبة الاجتماعية لمراقبة مدى تعزيز الأسر البديلة للنمو الصحيح للأطفال، وتحديد مدى فعالية وقدرة الأسر البديلة على التأثير الإيجابي على الأطفال الذين يعيشون معهم.

نظرية النسق الاجتماعي :

نظرية النسق الاجتماعي Social Norms Theory هي نظرية تنتمي إلى مجال علم النفس الاجتماعي Social Psychology وتسعى إلى فهم كيفية تأثير الأعراف والقوانين الاجتماعية في تحديد السلوك الفردي والجماعي، وتركز النظرية على النماذج الإيجابية والسلبية للسلوك الاجتماعي ودورها في التحديد والتأثير على السلوك الفردي.(١٤)

الجذور التاريخية لنظرية النسق الاجتماعي:

تعود جذور نظرية النسق الاجتماعي Social Norms Theory إلى القرن التاسع عشر في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث كانت الحضارة الأمريكية تتأثر بثورة الصناعة وظهور الإعلام الجديد والتكنولوجيا الحديثة، وسطوع قيم الذات الفردية والمبادئ الديموقراطية.(١٥)

وفي عام ١٩٠٨، قدّم الاجتماعي والمصلح الإنساني وليام سميث وفريدريك إليتون دراسة حول العادات والتقاليد الاجتماعية وأثرها في تشكيل وحدة المجتمع، وفي عام ١٩٢٢، ألف جون دولارد كتابًا حول العادات والتقاليد الاجتماعية ودورها في الحياة اليومية ووجود العديد من الأشكال الإيجابية والسلبية للسلوك الاجتماعي.(١٦)

وفي النصف الثاني من القرن العشرين، وجه المختصون في مجال الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي اهتمامهم إلى دراسة النسق الاجتماعي وأثره في تحديد السلوك، حيث وجد العالم الاجتماعي موزيس ناتانسون الذي أشار إلى أن العادات والتقاليد الاجتماعية قد تؤثر في الأفراد بشكل غير مباشر عبر العلاقات الحميمة، ومنذ ذلك الوقت، شهدت نظرية النسق الاجتماعي تطورًا وإصلاحًا واسعًا في العديد من المجالات، وساهمت في فهم العلاقة بين التقاليد الاجتماعية والسلوك الفردي والجماعي.(١٧)

رواد نظرية النسق الاجتماعي:

نظرية النسق الاجتماعي Social Norms Theory، هي مجال علم النفس الاجتماعي Social Psychology، وقد اهتم بها العديد من الباحثين والمفكرين في هذا المجال، من بينهم:

١- وليام سميث: هو أحد الأكاديميين الأمريكيين ترأس كلية ويلزليان بولاية كنتاكي، وقد أجرى العديد من الأبحاث حول الاجتماعيات، وله أهمية كبيرة في تأسيس نظرية النسق الاجتماعي.

٢- فريدريك إليتون: كان واحدًا من أشهر العالمين في مجال الاجتماعيات في الولايات المتحدة الأمريكية، وهو مؤسس مركز "منشورات النسق الاجتماعي Social Norms Center" الجامعي بجامعة أريزونا.

٣- جون دولارد: هو أحد الفلاسفة والاجتماعيين الأمريكيين الذين أسسوا لتطوير نظرية النسق الاجتماعي، وألف عدة كتب حول الاجتماعيات والأخلاقيات.

٤- شيريل بينسون: هي أستاذة علم النفس الاجتماعي بجامعة كاليفورنيا، وقد دعمت بشكل كبير فكرة النسق الاجتماعي وأجرت العديد من الأبحاث حول السلوك الفردي وتأثير العادات والتقاليد الاجتماعية عليه.
٥- دوغلاس والتون: هو أستاذ بجامعة ميسوري في مجال علم النفس الاجتماعي، وهو مؤلف أهم الدراسات حول نظرية النسق الاجتماعي وتأثيره على السلوك الفردي، ومن المؤسسين لمركز الأبحاث حول النسق الاجتماعي بجامعة ميسوري.(١٨)

فروض نظرية النسق الاجتماعي:

تركز نظرية النسق الاجتماعي Social Norms Theory على العادات والتقاليد الاجتماعية وأثرها في تحديد السلوك الفردي والجماعي، وتضمنت النظرية عدة فروض متعلقة بطبيعة النسق الاجتماعي، ومنها:

١- النسق الاجتماعي ينطوي على توقعات الأفراد: ويعبر عن ما يفترض بهم من سلوك وسلوك آخرين.
٢- العدد الحقيقي لأفراد يجري تطبيق النسق الاجتماعي هو محدود جدًا: ويتعلق الأمر بالأفراد الذين يتمتعون بنفوذ كبير في المجتمع، كما أنهم يستجيبون لتوقعات محددة عندما يحدد النسق الاجتماعي سلوكاً.
٣- التقليد في اختيار السلوك يؤدي للصعود به: وقد يحدث هذا الأمر في بعض الأحيان عندما يتبع العديد من الأفراد سلوك معين.
٤- النسق الاجتماعي ليس مثاليًا ودائمًا: وقد يتبدل مع الوقت، كما أنه لا يتأثر بالضرورة بالواقع الحقيقي للسلوك.
٥- يمكن تغيير النسق الاجتماعي: من خلال إيجاد سلوك بديل يحمل ثوابًا إيجابيًا ودافعًا لتبع السلامة التي تفيد الفرد والمجتمع.(١٩)

تهدف هذه الفروض إلى تفسير السلوك البشري وتوضيح أثر النسق الاجتماعي وتأثيره في تحديد السلوك الفردي والجماعي، ويتم تحويل هذه الفروض إلى استراتيجيات تطبيقية لتعزيز السلوك الإيجابي والحد من السلوك السلبي.

مساهمات نظرية النسق الاجتماعي في سياق البحث الحالي:

تهتم نظرية النسق الاجتماعي بدراسة العلاقة بين الأفراد والمجتمعات، وكيف تؤثر هذه العلاقة على سلوك الأفراد، ويمكن استخدام هذه النظرية لدراسة العلاقة بين الأسر البديلة للأيتام والمجتمع، وكيف تؤثر هذه العلاقة على تقبل المجتمع لهذه الأسر.

تعتبر نظرية النسق الاجتماعي إحدى المساهمات النظرية المهمة في دراسة الأسر البديلة للأيتام، حيث تساعد في فهم العلاقات الاجتماعية والثقافية التي تنشأ داخل الأسرة البديلة، وكيفية تأثيرها على نمو وتطور الأطفال الأيتام، تعتمد هذه النظرية على فكرة أن النمط الثقافي الذي يسود داخل المجتمع ويحدد السلوكيات والمعتقدات يتأثر بالتكامل الإيجابي أو السلبي بين الأفراد، وأن هذا ينعكس على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة البديلة وتأثيرها على الأطفال الأيتام.

بما أن الأطفال الأيتام يعيشون في ظروف صعبة ويحتاجون إلى رعاية واهتمام خاص، فإن نظرية النسق الاجتماعي تعزز فكرة أن الأسرة البديلة يجب أن تعمل على توفير بيئة آمنة ومستقرة وثقافية مناسبة لضمان تنمية الأطفال الأيتام بطريقة صحية ومثالية، وتساعد هذه النظرية في فهم مدى تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على الأسرة البديلة وتأثيرها على تنمية الأطفال الأيتام.

سابعًا: مفاهيم البحث:

تعريف الأسرة البديلة

لا يوجد تعريف محدد للأسر البديلة للأيتام، ولكن يمكن تعريفها بأنها الأسرة التي تتكون من زوجين أو فرد واحد، يتعهدان بتبني أو كفالة طفل أو أكثر من الأطفال اليتامى، وتوفير الرعاية والتربية لهم.

وتختلف الأسر البديلة للأيتام في شكلها وحجمها، فقد تكون أسرة مكونة من زوجين، أو أسرة مكونة من فرد واحد، أو أسرة ممتدة تضم أكثر من فرد، كما قد تختلف في عمر الأطفال الذين ترعاهم، فقد تهتم بالأطفال الرضع، أو الأطفال الأكبر سنًا، أو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.(٢٠)

التعريف الاصطلاحي:

تعرف الأسر البديلة بأنها هي الأسر التي تقوم بتوفير الرعاية والإشراف على الأطفال الذين فقدوا والديهم، ويمكن أن تكون هذه الأسر بديلة مؤقتة أو طويلة الأجل، ويمكن أن تكون تشكيلة أسر حقيقية أو أسرة مؤقتة.(٢١)

كما تعرف بأنها هي بيئة تربوية بديلة للأطفال الذين فقدوا والديهم، حيث تقدم الرعاية والحماية والاهتمام اللازمين لتأمين صحتهم النفسية والجسدية وتعزيز نموهم وتطورهم.(٢٢)

التعريف الإجرائي:

الأسرة البديلة تعدّ نمطًا من أنماط الأسر التي تتولى رعاية واستضافة الأطفال الذين لا يعيشون مع آبائهم البيولوجيين، فهي توفر بديلاً للرعاية الأبوية التقليدية للأطفال الذين يكونون من داخل الأسرة أو من خارجها ويكونون في حاجة للرعاية والتربية.

تعريف اليتيم

اليتيم هو شخص صغير في السن (أو شخص في أي عمر) الذي فقد واحدًا أو كلا الوالدين ولا يحصل على الرعاية الكاملة من أحد أفراد العائلة، يمكن أن يكون اليتيم قد فقد والديه بسبب المرض أو الحادث أو الحروب أو الكوارث الطبيعية أو أي سبب آخر، يعتبر اليتم إحدى الفئات الضعيفة والمحرومة في المجتمع، حيث يفتقد الدعم والاهتمام المطلوبين وغالبًا ما يواجه صعوبات في التعليم والرعاية الصحية والحماية الاجتماعية.

التعريف اللغوي:

كلمة "يتيم" مشتقة من الفعل "يتم" بمعنى فقد الأب، أو بمعنى الضعف والإعياء، وفي اللغة العربية، يطلق اليتيم على الذكر والأنثى، على الرغم من أن كلمة "يتيمة" تُستخدم أكثر للإناث.(٢٣)

التعريف الاصطلاحي:

يمكن تعريف اليتيم اصطلاحيًا بأنه الطفل الذي فقد أحد والديه أو كلاهما قبل بلوغه سن الرشد، أو قبل أن يصبح قادرًا على الاعتماد على نفسه.(٢٤)

كما يعرف اليتيم بأنه "من فقد أحد أبويه أو كلاهما في سن مبكرة، مما يؤثر على وضعه الاجتماعي والاقتصادي والنفسي".(٢٥)

التعريف الإجرائي:

هو الطفل الذي فقد أحد والديه أو كلاهما، ويحتاج إلى الرعاية والحماية.

تعريف الأسرة:

الأسرة هي مجموعة اجتماعية تتكون من أفراد مرتبطين ببعضهم بواسطة الزواج أو القرابة أو التبني، وتعتبر الأسرة الخلية الأساسية في المجتمع والمسؤولة عن تنشئة الأجيال وتحقيق الاستقرار الاجتماعي والنفسي لأفرادها.

التعريف الاصطلاحي:

يمكن تعريف الأسرة اصطلاحيًا بأنها مجموعة من الأشخاص الذين تربطهم روابط القرابة والزواج، ويعيشون معًا في وحدة اجتماعية واحدة، ويتعاونون معًا لتحقيق أهداف مشتركة.[٢٦]

وتعرف الأسرة أيضاً بأنها هي الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار وتطور المجتمع.[٢٧]

كما تعرف بأنها مجموعة من الأشخاص الذين تربطهم روابط القرابة والزواج، ويعيشون معًا في وحدة اجتماعية واحدة.[٢٨]

التعريف الإجرائي:

هي مجموعة من الأشخاص الذين تربطهم روابط القرابة والزواج، ويعيشون معًا في وحدة اجتماعية واحدة، ويتعاونون معًا لتحقيق أهداف مشتركة، مثل رعاية الأبناء وتنشئتهم.

ثامنًا: الإطار المعرفي للبحث:

الأسر البديلة للأيتام تمثل أهمية كبيرة في حياة الأطفال الذين فقدوا والديهم أو تخلوا عنهم، فهي توفر بيئة آمنة ومستقرة للأطفال حيث يمكنهم العيش والنمو بشكل صحي وتلبية احتياجاتهم الجسدية والعاطفية والاجتماعية، **ومن أهمية الأسر البديلة للأيتام:**

١. المحبة والرعاية: يعاني الأطفال الأيتام من نقص في الرعاية والمحبة من الوالدين، وهذا قد يؤثر سلبًا على نموهم العاطفي والاجتماعي، يوفر الأسر البديلة في هذه الحالات الحب والدعم العاطفي الذي يحتاجون إليه.
٢. الاستقرار والأمان: يعيش الأطفال الأيتام في حالة عدم استقرار وقلق بسبب فقدانهم للوالدين، يوفر العيش في أسرة بديلة لهم بيئة مستقرة وآمنة تساعدهم على التأقلم مع مشاكلهم وتطوير قدراتهم الشخصية.
٣. الدعم والتوجيه: قد يكون الأطفال الأيتام بحاجة إلى دعم إضافي وتوجيه للتعامل مع تحدياتهم، توفر الأسر البديلة هذا النوع من الدعم حيث يمكن للمربين والأفراد في الأسرة أن يكونوا نماذج إيجابية ويساعدوهم في تحقيق إمكاناتهم الكاملة.
٤. الانتماء والهوية: يعاني الأطفال الأيتام من شعور بالعزلة والانفصال، خاصة عندما يشهدون الأطفال العاديين يعيشون في أسرهم الحقيقية، تساعد الأسر البديلة على إعادة إحساس الأطفال بالانتماء وإنشاء هويتهم الشخصية والاجتماعية.
٥. الفرص التعليمية: قد يعاني الأطفال الأيتام من صعوبات في الوصول إلى التعليم بسبب ظروفهم الصعبة، يساعد العيش في أسرة بديلة في توفير فرص التعليم المناسبة لهم وتحقيق إمكاناتهم الأكاديمية.[٢٩]

أهداف الأسر البديلة للأيتام:

تهدف الأسر البديلة للأيتام إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها:

١- توفير الرعاية والتربية للأطفال اليتامى، بما في ذلك الرعاية الجسدية والعاطفية والتعليمية والصحية.
٢- ضمان نمو وتطور الأطفال اليتامى بشكل صحي وسليم.
٣- منح الأطفال اليتامى الفرصة لعيش حياة كريمة.
٤- توفير الحماية للأيتام.
٥- توفير الحب والدعم العاطفي.
٦- توفير التغذية المناسبة والرعاية الصحية.
٧- توفير التعليم والتدريب.

٨- تحقيق الاندماج الاجتماعي.
٩- التأهيل للعيش المستقل.[٣٠]

شروط الأسر البديلة للأيتام:

تضع الجهات المختصة مجموعة من الشروط التي يجب توافرها في الأسر التي ترغب في رعاية الأطفال اليتامى، منها:

١- أن يكون الزوجان أو الفرد المتقدمان لرعاية الأطفال اليتامى بالغين، وقادرين على تحمل المسؤولية.
٢- أن يكون الزوجان أو الفرد المتقدمان لرعاية الأطفال اليتامى أصحاء بدنيًا وعقليًا.
٣- أن يكون الزوجان أو الفرد المتقدمان لرعاية الأطفال اليتامى قادرين على توفير الرعاية المادية والعاطفية للأطفال اليتامى.
٤- يجب أن توفر الأسر البديلة الأمن والسلامة للأطفال الأيتام، ويجب أن يكون لديهم بيئة مستقرة وآمنة توفر لهم الحماية من الأذى والخطر.
٥- يجب على أفراد الأسر البديلة أن يحترموا حياة الأطفال الأيتام وثقافاتهم وخلفياتهم الاجتماعية والدينية.
٦- يجب على أفراد الأسرة البديلة أن يمتلكوا المهارات والخبرة اللازمة للتعامل مع الأطفال الأيتام، وبإمكانهم الحصول على التدريب اللازم لتلبية احتياجات الأطفال بشكل صحيح.
٧- يتعين على الأفراد الراغبين في الاستضافة الاختبار من قبل السلطات المحلية أو منظمات حقوق الطفل.[٣١]

الأسباب وراء حاجة الأيتام للأسر البديلة:

توفير الأسر البديلة للأيتام يعد وسيلة فعالة لتوفير بيئة صحية وآمنة للأطفال الذين فقدوا والديهم، إذ يوفر لهم الرعاية اللازمة والحماية من التهديدات المختلفة، وبين أهم الأسباب التي تجعل الأيتام بحاجة إلى الأسر البديلة:

١. فقدان الوالدين: يجد الأيتام نفسهم من دون والديهم، وهو الأمر الذي ينتج عنه غياب الحماية والرعاية اللازمة لهم.
٢. الإهمال والإساءة: يتعرض الأيتام في بعض الأحيان للإهمال والإساءة داخل الأسرة، الأمر الذي يؤثر على تطورهم النفسي والجسدي، وحال دون قدرتهم على بناء الثقة بأنفسهم أو بالناس الآخرين.
٣. الفقر والتشرد: يعيش بعض الأيتام في ظروف قاسية من الفقر والتشرد، ويجدون أنفسهم عرضة للعديد من المخاطر والتهديدات.
٤. النزاعات والحروب: يتعرض الأيتام في الدول التي تشهد نزاعات وحروب للأذى والخطر، ويشعرون بالخوف والرعب الشديدين.
٥. الأمراض والظروف الصحية السيئة: يعاني بعض الأيتام من الأمراض المزمنة أو العجز أو الإعاقة، وتتعرض العديد منهم لظروف صحية سيئة جراء الإهمال أو الفقر.
٦. الإعاقة العقلية أو الجسدية: يجد الأطفال الذين يعانون من الإعاقة الجسدية أو العقلية صعوبة في وجود بيئة مناسبة لهم داخل الأسرة، ويحتاجون إلى رعاية ودعم إضافي.[٣٢]

أنواع الأسر البديلة:

تختلف أنواع الأسر البديلة للأيتام حسب الظروف والأساليب المتبعة في كل دولة ومجتمع/ وفيما يلي بعض الأنواع المشهورة عالميًا:

١. الأسرة المؤقتة: تمنح الأسرة المؤقتة الأمان والرعاية المؤقتة للأيتام الذين يحتاجون إلى بديل عن الرعاية الأبوية، ويبقون في الأسرة لفترة قصيرة.
٢. الإيواء الدائم: تتم فيها إقامة الأيتام في عائلة توفر لهم ظروف حياة مناسبة وسط مجتمعهم الأصلي، حيث تعتمد هذه الأسر على نظام الإيواء الدائم.
٣. تبني: يتعلق بتعيين عائلة بديلة دائمة للأطفال الذين لا يملكون عائلة، وتكون الأسرة المختارة مسؤولة عن رعاية الطفل المتبنى بشكل كامل ووفق الشروط المحددة.
٤. الأسرة الحاضنة: تستخدم للأطفال والناشئة لفترات قصيرة أو طويلة مع أفراد أسر غيرهم، وتعتبر الأسرة الحاضنة هي الوسيط الأساسي الذي يوفر الحماية والرعاية اللازمة للأطفال خلال هذه الفترات.
٥. الأسرة الكبيرة: تعتمد الأسرة الكبيرة على ضم الأطفال اليتامى إلى الأسر ذات الحجم الكبير، تتشارك مختلف الأجيال والفئات العمرية الوظائف الأسرية.
٦. رعاية المجتمع: تعتمد على تقديم الرعاية والدعم في إطار المجمعات الثقافية والمجتمعية، حيث يتم الاهتمام بمصالح الجماعة وبخاصة الأطفال في حاجة إلى الدعم.[٣٣]

تأثير الأسر البديلة على الأيتام:

تؤثر الأسر البديلة بشكل كبير على الأطفال الأيتام، إذ توفر لهم بديلاً للأسرة الأصلية التي فقدوها، وتمنحهم بيئة آمنة وحماية، كما تساعدهم على تجاوز المشاكل والتحديات التي يواجهونها بعد فقدانهم للأسرة الأصلية، من بينها:

١. الشعور بالأمان والاستقرار النفسي: يشعر الأطفال بالأمان والاستقرار النفسي عندما يعيشون في بيئة آمنة ومستقرة وبمعايير قبول وحب ودعم من قبل العائلات البديلة.
٢. العلاقات الاجتماعية الإيجابية: يعيش الأطفال في الأسر البديلة عادةً في بيئة سليمة واجتماعية صحية، حيث توفر لهم الفرصة للتعرف على أشخاص جدد وبناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية.
٣. تنمية الثقة بالنفس: يستفيد الأطفال في الأسر البديلة من رعاية تشجع تنمية الثقة بالنفس، والاعتماد على الذات، والاستقلالية بشكل يساعدهم على تجاوز الأزمات والصعوبات التي يواجهونها.
٤. التوجيه والرعاية الصحية: تقدم الأسر البديلة للأطفال التوجيه والدعم اللازم للحصول على الرعاية الصحية الملائمة، وتعتني بصحة الأطفال وتساعدهم على العودة إلى الحياة الطبيعية.
٥. التعليم والتطوير: توفر الأسر البديلة للأطفال فرصة الحصول على التعليم والتطوير من خلال توفير حلول للطموحات المختلفة وسعيهم إلى الوصول لأهدافهم.[٣٤]

الآثار النفسية والاجتماعية للأيتام الذين يعيشون في الأسر البديلة:

تعاني الأيتام عادةً من آثار نفسية واجتماعية سلبية بسبب فقدان الأسرة الأصلية، وتزداد هذه الآثار في حالة عدم توفير بيئة بديلة ملائمة وآمنة للأيتام. وفيما يلي، بعض الآثار النفسية والاجتماعية الرئيسية التي يمكن أن يتعرض لها الأيتام الذين يعيشون في الأسر البديلة:

١. القلق والاكتئاب: يمكن أن يعاني الأيتام في الأسر البديلة من القلق والاكتئاب بسبب عدم الاطمئنان على مستقبلهم والشعور بعدم الأمان.
٢. صعوبات في إقامة العلاقات الاجتماعية: قد يتعرض الأيتام في الأسر البديلة لصعوبة في إقامة العلاقات الاجتماعية السليمة، بسبب الشعور بالتمييز وعدم الانتماء إلى فئة معينة.
٣. العلاقات العاطفية السيئة: يمكن أن يقدم الأطفال في الأسر البديلة إحساسًا بالخلاف مع العائلات البديلة بسبب العلاقات العاطفية السيئة.

٤. الضغوط المالية والاجتماعية: قد يتعرض الأيتام في الأسر البديلة للعديد من الضغوط المالية والاجتماعية، مما يؤثر سلبًا على مستوى حياتهم وصحتهم النفسية.
٥. سوء التغذية والصحة العامة: قد يعاني الأيتام في الأسر البديلة من سوء التغذية وعدم الحصول على الطعام الصحي الكافي، مما يؤثر سلبًا على صحتهم العامة ويزيد من احتمالية الإصابة بالأمراض.[٣٥]

الفوائد التي يحصل عليها الأطفال اليتامى من الرعاية في الأسر البديلة:

توفر الأسر البديلة العديد من الفوائد والمزايا للأطفال اليتامى، حيث توفر لهم حماية ورعاية تساعدهم في التطور والنمو بشكل صحي، وتأخذ بعين الاعتبار احتياجاتهم النفسية والاجتماعية والصحية، ومن الفوائد التي يحصل عليها الأطفال اليتامى من الرعاية في الأسر البديلة ما يلي:

١- الحصول على الرعاية والتربية التي يحتاجونها لنموهم وتطورهم بشكل صحي وسليم.
٢- الشعور بالحب والاهتمام والانتماء.
٣- اكتساب المهارات الاجتماعية والعاطفية والسلوكية اللازمة للنجاح في الحياة.
٤- الشعور بالأمان والاستقرار: يوفر العيش في الأسر البديلة للأطفال اليتامى الحماية والرعاية اللازمة، ويساعدهم في الشعور بالأمان والاستقرار والانتماء إلى بيئة صحية وآمنة.
٥- الرعاية الشخصية والمهنية: تتلقى الأطفال اليتامى في الأسر البديلة الرعاية الشخصية والمهنية التي تساعدهم في تطوير ونمو شخصيتهم، وتكون مصممة خصيصاً لتلبية احتياجاتهم المختلفة.
٦- الاهتمام الشخصي: يحصل الأطفال اليتامى في الأسر البديلة على اهتمام شخصي من العائلات البديلة، مما يساعدهم في بناء الثقة بالنفس وتحسين التواصل الاجتماعي وتقوية العلاقات العائلية.
٧- الاستقرار النفسي والعاطفي: يعاني الأطفال اليتامى في العادة من اضطرابات نفسية وعاطفية، ويعمل العيش في الأسر البديلة على توفير الاستقرار النفسي والعاطفي وتقليل مستوى القلق والإجهاد.
٨- الفرص التعليمية: تساعد الأسر البديلة الأطفال اليتامى في الحصول على الفرص التعليمية والثقافية وتساعدهم في تطوير المهارات المختلفة التي يحتاجونها.
٩- المساعدة في تكوين الهوية: تساعد الأسر البديلة الأطفال اليتامى في تكوين هويتهم الشخصية والتصالح مع الواقع الذي يعيشونه.[٣٦]

التحديات التي تواجه الأسر البديلة للأيتام:

تواجه الأسر البديلة للأيتام مجموعة من التحديات، منها:

١- تحمل المسؤولية الكبيرة في رعاية الأطفال اليتامى.
٢- التعامل مع المشكلات السلوكية والعاطفية التي قد يعاني منها الأطفال اليتامى نتيجة فقدانهم للأهل.
٣- تقبل المجتمع للأسر البديلة للأيتام.
٤- الصعوبات المالية: يمكن تكبد العائلات البديلة نفقات مالية كبيرة للعناية بالأطفال اليتامى، والحصول على الدعم المالي لا يكفي دائمًا.
٥- صعوبة التكيف: قد يواجه الأطفال اليتامى صعوبة في التكيف مع الفئة البديلة والتوافق مع العائلة البديلة.
٦- العلاقات العائلية المعقدة: يمكن أن تكون هناك مشكلات في العلاقات العائلية بين الأطفال اليتامى وأفراد الأسرة البديلة، وتعتبر إدارة هذه العلاقة تحديًا كبيرًا.

٧- الصعوبات النفسية: يعاني الأطفال اليتامى من مشاكل نفسية وعاطفية، وتتطلب هذه المشاكل استراتيجيات خاصة لحلها.
٨- القيود القانونية: يمكن أن يواجه الأسرة البديلة حيازة الطفل على أرضية قانونية، لذلك من الضروري اتباع إجراءات قانونية للحفاظ على الطفل وصحته النفسية والجسدية.
٩- التصالح المعنوي والإرضاء: يجب على الأطفال اليتامى التصالح مع ظروفهم الحالية والتكيف معها، ويمكن أن يشعروا بحاجة إلى مزيد من الدعم والإرشاد لتحقيق هذا الهدف.[٣٧]

الأسر البديلة وتحقيق الاستدامة:

تلعب الأسر البديلة دورًا هامًا في تحقيق الاستدامة، حيث تسعى إلى توفير بيئة صحية وآمنة للأطفال اليتامى وتطويرهم ليصبحوا مواطنين مدعومين وإنتاجيين في المجتمع، وفيما يلي بعض الطرق التي يمكن من خلالها للأسر البديلة المساهمة في تحقيق الاستدامة:

١. توفير الحماية والرعاية اللازمة للأطفال اليتامى: يسهم العمل في الأسر البديلة في تحقيق الاستدامة بالحفاظ على الأجيال القادمة من الأطفال اليتامى وتأهيلهم للحصول على فرص أفضل في المستقبل.
٢. الترويج للاستدامة البيئية: تتناسب الأسر البديلة الصحية والآمنة مع البيئة الخضراء وتوفر بيئة نظيفة وصحية للأسرة البديلة والأطفال اليتامى أيضًا، وبالتالي يمكن ترويج العادات الصحية والاستدامة البيئية لتحسين الوضع البيئي للمجتمع.
٣. تطوير العلاقات الإنسانية: تعمل العلاقات القوية بين الأسر البديلة والأطفال اليتامى على تحقيق الاستدامة بتمكينهم من تطوير المهارات الاجتماعية والعرفان بالأدوار المجتمعية والإنسانية.
٤. الترويج للتعليم: توفر الأسر البديلة الفرص التعليمية للأطفال اليتامى وتشجعهم على التحصيل العلمي وتطوير المهارات الأخرى اللازمة لتحسين مستقبلهم والمساهمة في تحقيق الاستدامة للمجتمع بشكل أوسع.
٥. تحسين الصحة والرفاهية: تسعى الأسر البديلة إلى تحقيق الاستدامة بتوفير بيئة نظيفة وصحية للعيش والعمل والترويج للرعاية الصحية والوقاية من الأمراض.[٣٨]

دور المنظمات الحكومية وغير الحكومية في دعم وتطوير الأسر البديلة:

تلعب المنظمات الحكومية وغير الحكومية دوراً كبيرًا في دعم وتطوير الأسر البديلة، بما في ذلك دعم الأطفال اليتامى وتحسين وضعهم الاجتماعي والنفسي، وفيما يلي بعض الأنشطة التي تقوم بها هذه المنظمات:

١. توفير موارد مالية وإدارية: تعمل المنظمات الحكومية وغير الحكومية على توفير الموارد المالية والإدارية لتطوير ودعم الأسر البديلة وتوفير الملابس والغذاء والأدوات المنزلية الأساسية، كما تقدم المنظمات النفسية الدعم النفسي والاجتماعي لأطفال الأسر البديلة.
٢. تطوير برامج تدريبية وتعليمية: تقدم المنظمات التدريب اللازم للأسر البديلة حول كيفية التعامل مع الأطفال اليتامى، كما تقدم برامج تعليمية لتعليم الأسر البديلة مهارات الأمومة والأبوة والرعاية الأسرية.
٣. توفير الرعاية الصحية: تعمل المنظمات الحكومية وغير الحكومية على توفير الرعاية الصحية والطبية اللازمة للأطفال اليتامى والأسر البديلة والمساعدة في حماية الأسرة البديلة من الأمراض والإصابات.

٤. حماية حقوق الأطفال اليتامى: تقوم المنظمات الحكومية وغير الحكومية بالعمل على حماية حقوق الأطفال اليتامى وتعزيز الوعي بحقوقهم وحمايتهم من التمييز والاغتصاب والعنف والاستغلال.
٥. المساندة لتبني أسر بديلة: توفر المنظمات الحكومية وغير الحكومية الدعم اللازم للأسر التي ترغب في التبني، بما في ذلك توفير المعلومات والإرشاد والتدريب اللازم حول التبني وأساليب الرعاية والتنشئة.(٣٩)

مستقبل الأسر البديلة وتحدياتها في المجتمع المعاصر:

تواجه الأسر البديلة العديد من التحديات في المجتمع المعاصر، وتختلف هذه التحديات وفقًا لظروف الأطفال اليتامى والأسرة البديلة ومختلف الثقافات والمجتمعات. وفيما يلي بعض التحديات والإشكاليات المطروحة بخصوص مستقبل الأسر البديلة:

١. زيادة عدد الأطفال اليتامى: يشير تقرير الأمم المتحدة لعام ٢٠٢٠ إلى أن هناك حوالي ١٤٠ مليون طفل يتيم حول العالم، ومن المرجح أن يزداد هذا الرقم في المستقبل بسبب الحروب والنزاعات والفقر، وهذا يعني زيادة الحاجة إلى الأسر البديلة وتوفير بيئة آمنة ومحفزة للأطفال اليتامى.
٢. التحديات المالية: تعد التحديات المالية من أهم التحديات التي تواجه الأسر البديلة في المجتمع المعاصر، خاصة في ظل تزايد تكاليف المعيشة وصعوبة العثور على فرص العمل الجيدة.
٣. التحديات الاجتماعية: تشمل هذه التحديات صعوبة التكيف في بيئة جديدة والتأثير النفسي والاجتماعي لتجربة اليتم، بالإضافة إلى التمييز والعنصرية والتحيز المجتمعي.
٤. التحديات التربوية: يصعب على بعض الأسر البديلة توفير العناية اللائقة بالتعليم والتثقيف اللازم للأطفال اليتامى، مما يؤثر على مستقبلهم في المجتمع.
٥. التحديات التشريعية: تختلف التشريعات للأسر البديلة والتبني من بلد إلى آخر، ويجب تطوير وضع القوانين والسياسات المناسبة لحماية الأطفال وحقوقهم في الأسر البديلة.(٤٠)

تاسعًا: الإطار المنهجي للبحث:

١- نوع البحث:

ينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية التحليلية، وذلك لأن هذا النوع من الدراسة يهدف إلى وصف واقع الأسر البديلة للأيتام وتحليله، وتحديد المشكلات التي تواجههم وفهم أسبابها.

٢- منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لأنه يساعد على فهم وتحليل الظواهر والحالات المختلفة في الواقع بشكل دقيق وعلمي، وينطلق هذا المنهج من الفرضية التي تقول بأن وصف الواقع الذي نعيش فيه هو الخطوة الأولى لفهمه وتحليله، ولتحديد العلاقات الوثيقة بين المتغيرات المختلفة.

٣- مجتمع وعينة البحث:

- **مجتمع البحث:** يتمثل مجتمع البحث بمركز التضامن الاجتماعي بمدينة (المنصورة).
- **عينة البحث:** تم اختيار عينة من العاملين بمركز التضامن الاجتماعي بمدينة المنصورة، وقد بلغ حجم العينة ١٠ عاملين.

جدول رقم (١) خصائص العينة

رقم الحالة	محل الإقامة	المستوي الاقتصادي	الوظيفة
الأولى	حضر	متوسط	مدير المركز
الثانية	حضر	مرتفع	أخصائية اجتماعية
الثالثة	ريف	متوسط	أخصائي نفسي
الرابعة	حضر	منخفض	عاملة
الخامسة	حضر	متوسط	موظف إداري
السادسة	حضر	متوسط	ممرضة بالمركز
السابعة	حضر	متوسط	معلم بالمركز
الثامنة	ريف	منخفض	مشرفة
التاسعة	ريف	متوسط	مشرف
العاشرة	حضر	متوسط	مشرف

٤ـ أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث في سياق جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة التي استهدفها البحث على أداة دراسة الحالة، حيث سعى الباحث إلى التعرف على التأثيرات والتحديات التي تواجهها الأسر البديلة للأيتام، بهدف الوصول إلى أبرز النتائج في ذلك عن طريق بناء دراسة الحالة، وقد تضمن الدليل على (١٩) سؤالاً بصيغة الأسئلة المفتوحة، وتم تطبيق الدراسة الميدانية من شهر مايو إلى شهر نوفمبر ٢٠٢٣.

عاشرًا: نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: التعرف على أثر الأسر البديلة على النمو الشخصي والاجتماعي للأيتام:

فيما يتعلق بتأثير العيش في أسر بديلة على ثقة الأيتام بالنفس، تظهر النتائج إلى أن الاستقرار النفسي والاستقرار العائلي هما عنصران رئيسيان في إقامة ثقة الأيتام بالنفس، عندما يعيش الأيتام في بيئة مستقرة ومحاطون بالدعم والرعاية العاطفية، فإن ثقتهم بأنفسهم تتعزز، وعلى العكس من ذلك، عندما يتعرضون للتمييز أو التغييرات المستمرة أو عدم الاستقرار العائلي، فإن ثقتهم بأنفسهم تتأثر سلبًا، بالإضافة إلى ذلك، يظهر أن الدعم العاطفي والاهتمام من الأسر البديلة يلعب دورًا مهمًا في إعادة بناء ثقة الأيتام بأنفسهم، عندما يشعرون بالمحبة والدعم والاهتمام من الأشخاص المقربين لهم، يصبح لديهم ثقة أكبر في قدراتهم وقدرتهم على التكيف، وفي النهاية، يتبين أن تعزيز الثقة بالنفس لدى الأيتام يعتمد على المساعدة في تحقيق أهدافهم وتعزيز قدرتهم على التكيف مع التحديات، يمكن تحسين ثقتهم بأنفسهم من خلال توفير الدعم النفسي والعاطفي المناسب، بالإضافة إلى توجيههم وتشجيعهم للنمو وتحقيق طموحاتهم، وقد عبر عن ذلك **الحالة الأولي** قائلاً "أكيد ثقة اليتيم بنفسه بتتأثر من انتقاله من أسره لأسره، وفي أسر بديله بتكون قادرة ترجع للطفل ثقته بنفسه وتدعمه نفسياً وعاطفياً وتشجعه"، **تشير النتائج** إلى أن الأيتام الذين يعيشون في أسر بديلة يحتاجون إلى رعاية ودعم مناسبين لتعزيز ثقتهم بأنفسهم، يتطلب ذلك توفير بيئة مستقرة ومحبة وداعمة للأيتام، بالإضافة إلى توجيههم وتشجيعهم لتحقيق أهدافهم والتكيف مع التحديات، من المهم أيضًا أن يتم توفير الدعم النفسي والعاطفي للأيتام للتعامل مع تأثير العيش في أسر بديلة على ثقتهم بأنفسهم.

وتتفق تلك النتيجة مع **الرؤي النظرية لنظرية التنشئة الاجتماعية،** وفقًا لنظرية التنشئة الاجتماعية، فإن الأيتام الذين يعيشون في أسر بديلة يتعرضون لتنشئة اجتماعية مختلفة عن الأيتام الذين يعيشون في أسر أصلية، وهذا يؤثر على ثقتهم بأنفسهم وهويتهم وانتمائهم، فالأسر البديلة توفر للأيتام فرصة للتعلم من نماذج اجتماعية جديدة والحصول على دعم ورعاية وتقدير، وهذا يساعدهم

على تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتطوير مهاراتهم وقدراتهم وتحقيق أهدافهم، ومن ناحية أخرى، قد يواجه الأيتام صعوبات في التكيف مع البيئة الجديدة والتغييرات المستمرة والتمييز أو الرفض من الأسر البديلة أو المجتمع، وهذا يضعف ثقتهم بأنفسهم ويزيد من شعورهم بالعزلة والضعف والاكتئاب.

فيما يتعلق بالتأثير المحتمل للعيش في أسر بديلة على العلاقات العاطفية للأيتام باعتبارهم جزءًا من العائلة البديلة، يؤكد أغلب العينة على أن العيش في أسر بديلة يمكن أن يؤثر على العلاقات العاطفية للأيتام، حيث تسبب التغيير المستمر في الروتين اليومي وفقد العائلة الحقيقية أو انفصالها في شعور الأيتام بالقلق والتوتر وقد يؤدي ذلك إلى عدم الثقة بالآخرين وصعوبة الاندماج في البيئات الجديدة، فقد عبر **الحالة الثالثة** عن ذلك قائلاً "الأيتام بيحتاجوا للاهتمام والوقت من الأسرة البديلة علشان يحسوا بأنهم محبوبين ومهتمين بهم، ودا يساعدهم على الاندماج بشكل أفضل في العائلات البديلة"، **يتضح من النتائج** أن العيش في أسر بديلة يؤثر على العلاقات العاطفية للأيتام، واحتياجات الأيتام العاطفية يجب تلبيتها وتعزيزها من خلال احتضانهم وتقديم التوجيه اللازم والرعاية العاطفية، وهذا يساعد في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتحسين التكيف مع الأسر البديلة.

وتتفق تلك النتيجة مع **الرؤي النظرية لنظرية التنشئة الاجتماعية،** وفقًا لنظرية التنشئة الاجتماعية، يعتبر البيئة الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية القريبة مثل الأسرة البديلة أحد العوامل المؤثرة في تكوين الهوية والعلاقات العاطفية للأفراد، يشير التأثير المحتمل للعيش في أسر بديلة على العلاقات العاطفية للأيتام إلى أن تجربة العيش في بيئة جديدة وفقدان العائلة الحقيقية قد يتسبب في تحديات عاطفية للأيتام.

فيما يتعلق بوجود اختلافات في التحصيل الدراسي بين الأيتام الذين يعيشون في أسر بديلة والذين يعيشون في الأسرة البيولوجية، تظهر النتائج أن أغلبية المبحوثين يروا أن الأطفال الذين يعيشون في أسرة بديلة لا يواجهون تحديات تعليمية وتربوية، مما قد يؤثر على تحصيلهم الدراسي بشكل إيجابي، فقد عبر **الحالة الخامسة** قائلاً " أنا شايف أن مفيش اختلاف ما بين الأطفال اللي عايشين في الأسر البديلة واللي عايشين في الأسرة البيولوجية، أنا شايف أن دا بيتوقف على مستوى تعليم الأسرة البديلة ودعمها"، **ويتضح من النتائج** اتفاق أغلبية آراء المبحوثين حول التحصيل الدراسي للأطفال الذين يعيشون في الأسر البديلة، وأن توفير الدعم والتوجيه اللازم في المنزل والمدرسة يمكن أن يساعد الأيتام في تحسين تحصيلهم الدراسي.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة (سحر حساني بربري، ٢٠٢٢)، حيث أشارت الدراسة الحالية إلى أن توفير الدعم والتوجيه اللازم في المنزل والمدرسة يمكن أن يساعد الأيتام في تحسين تحصيلهم الدراسي، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة، حيث أشارت إلى أن الأسر البديلة تحتاج إلى الدعم من الجهات المعنية، مثل وزارة التضامن الاجتماعي ووزارة التربية والتعليم، وذلك لتوفير الرعاية المناسبة للأيتام وتحسين حياتهم.

المحور الثاني: التعرف على عوامل تكوين الأسر البديلة:

فيما يتعلق بالعوامل التي تؤثر في تحديد اختيار العائلات لتكوين الأسر بديلة، تظهر النتائج وجود العديد من العوامل التي تؤثر في تحديد اختيار العائلات لتكوين الأسر بديلة، وتتنوع هذه العوامل من عائلة لأخرى وتختلف حسب الظروف والأسباب المرتبطة بوضع الأطفال الذين سيتم استقبالهم، فقد عبرت **الحالة الثانية** عن ذلك قائلة "الأسر البديلة اللي بتستقبل الأطفال في أسرها لازم تمتلك مهارات التعامل مع الأطفال وإدارة الأسرة، وعدم توافر المهارات دي يمكن أن تؤثر على القدرة على توليد الأسرة البديلة"، **يتضح من النتائج** أن العوامل المؤثرة في تحديد اختيار العائلات لتكوين الأسر بديلة متعددة ومتنوعة، وتتراوح بين المهارات الإدارية والتعامل مع الأطفال

والمساندة اللازمة لهم، مروراً بالبيئة المناسبة والدعم الوجودي والرغبة في المساهمة الاجتماعية، وهذا يساعد على إحداث تعاون رائع بين المتقدمين والأطفال والعائلات.

فيما يتعلق بتأثير العلاقات العائلية السابقة للأيتام على التوافق الشخصي في الأسرة البديلة، تظهر النتائج أن أغلبية العينة يروا أن العلاقات العائلية السابقة للأطفال اليتامى تؤثر على التوافق الشخصي في الأسرة البديلة، فقد يكون من الصعب على الأطفال الذين عانوا من إهمال أو سوء معاملة في العائلات السابقة بالتأقلم بسرعة مع الأسر البديلة الجديدة، فقد عبرت **الحالة السادسة** عن ذلك قائلة "الفراغ العائلي الي كان عايشة الطفل اليتيم في اسرته بيأثر عليه مع الأسرة الي مستضفاه، وبتأثر على التوافق ما بينهم، بس ممكن يتغلبوا على دا بوجود أطفال آخرين في الأسرة البديلة دا بيخلي مستوى التواصل والتوافق الشخصي أفضل"، **يتضح من النتائج** أن العلاقات العائلية السابقة تؤثر على التوافق الشخصي في الأسرة البديلة، ولكن يمكن تخفيف هذا التأثير من خلال توفير الدعم النفسي اللازم وتسهيل التعايش العائلي المناسب لكل أوضاع الأطفال.

فيما يتعلق بأفضل ممارسات اختيار الأسر البديلة للأيتام، أشارت أغلبية عينة البحث أنه يتم اختيار الأسر البديلة للأيتام بناءً على مجموعة من المعايير والممارسات، وتهدف هذه المعايير والممارسات إلى ضمان توفير البيئة الأمنة والمستقرة والملائمة للأطفال الذين يحتاجون إلى العيش في أسر بديلة، فقد عبر **الحالة التاسعة** عن ذلك قائلاً "يعتمد اختيار الأسر البديلة للأطفال الأيتام على دراسة جيدة لكافة متطلبات واحتياجات الأطفال اللي هيتم استضافتهم"، **يتضح من النتائج** أن أفضل الممارسات لاختيار الأسر البديلة للأيتام تتوافق مع توفير الدعم والرعاية اللازمة للأطفال الذين يعانون من الفقر والإهمال والتحرش واتخاذ إجراءات صارمة لضمان حمايتهم ورفاهيتهم، هذا الأمر يمكن تحقيقه من خلال إعداد برامج تدريبية للأسر البديلة والعمل على نشر الوعي العام بمشاكل الأطفال الذين يعانون من نقص الرعاية الأسرية والتحقق من أن الأسر البديلة المختارة تتمتع بالمهارات والقدرات اللازمة للتعامل مع الأطفال.

المحور الثالث: التعرف على التحديات التي تواجه الأسر البديلة للأيتام:

فيما يتعلق بالتحديات التي تواجهه الأسر البديلة في رعاية الأيتام، أشار أغلب عينة الدراسة أن الأسر البديلة تواجه العديد من التحديات في رعاية الأيتام، والتي يجب على الجهات المعنية مواجهتها ومساعدة الأسر البديلة على التغلب عليها، وتتنوع هذه التحديات بين الاجتماعية والنفسية والمالية والصحية، فقد عبر **الحالة العاشرة** عن ذلك قائلاً "فيه تحديات كتير بتواجهه الأسرة المستضيفة زي نظرة المجتمع على أن إلى عملوه دا غلط وإزاى يدخلو طفل أو طفله على عيالهم، وكمان مشاكل داخل الأسرة المستضيفة زي مشكلة عدم تأقلم الطفل مع أفراد الأسرة أو العكس، دا بخلاف التحديات النفسية والقانونية والمالية الكثير"، **يتضح من النتائج** أن الأسر البديلة تواجه تحديات عديدة في رعاية الأيتام، ومن أهم هذه التحديات الاجتماعية والنفسية والمالية والصحية، ولحل هذه التحديات، يجب توفير الدعم اللازم للأسر البديلة وضمان توفير الرعاية الكاملة للأطفال، بما في ذلك الرعاية الصحية والنفسية والتعليمية، وكذلك المساعدة في تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي بين الأطفال والأسر البديلة.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة (Zablotskiy A.R، ٢٠٢٠)، حيث تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أن الأسر البديلة تواجه العديد من التحديات في رعاية الأيتام، حيث أشارت الدراسة الحالية إلى أن أغلبية المبحوثين يرون أن الأسر البديلة تواجه تحديات عديدة في رعاية الأيتام، ومن بينها تحديات اجتماعية ونفسية ومالية وصحية.

فيما يتعلق بكيفية تغلب الأسر البديلة على التحديات العاطفية في العلاقة مع الأيتام، قد أجمع غالبية عينة الدراسة على أن الأسر البديلة يجب عليهم التحضير بشكل جيد والتعامل بشكل

حساس مع الأطفال الذين يحتاجون إلى الرعاية والدعم العائلي، ويتعين توفير الدعم اللازم للأطفال والأسر البديلة للتغلب على أي مشكلات عاطفية قد تطرأ، فقد عبرت **الحالة الثامنة** عن ذلك قائلة "لازم الأسرة البديلة تقوي علاقتها مع الأطفال الأيتام وتتعامل معاهم بحب واهتمام وتحسسهم بالأمان والاستقرار وتلبيتهم حاجاتهم"، **يتضح من النتائج** أن الأسر البديلة تحتاج إلى الإدراك بأن توفير الحب والرعاية العائلية والحفاظ على الاتصال العاطفي يمثلون عناصر أساسية في بناء علاقة جيدة مع الأطفال المستضافين، ويجب توفير الموارد العاطفية الكافية للأطفال ليشعروا بالأمان والمحبة، وكذلك إشراك الأطفال في الأنشطة اليومية وتوفير النشاطات الترفيهية والتعليمية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تقديم الدعم اللازم وتحضير البيئة الملائمة للعمل العائلي الإيجابي.

وتتفق تلك النتيجة مع **الرؤي النظرية لنظرية النسق الاجتماعي**، وفقا لهذه النظرية، يمكن اعتبار المجتمع كنسق معقد من العناصر المترابطة والمتبادلة، والتي تعمل معا لتحقيق الاستقرار والتكامل والتنمية، من خلال نظرية النسق الاجتماعي، يمكننا فهم أن الأسر البديلة والأيتام يشكلون نسقا اجتماعيا خاصا، يتأثر بالنسق الاجتماعي الأوسع الذي ينتمون إليه، ويتضمن هذا النسق عناصر مختلفة، مثل القيم والمعايير والأدوار والمؤسسات، التي تحدد سلوك وتوقعات ومشاعر الأفراد.

فيما يتعلق بالصعوبات التربوية التي تواجهها الأسر البديلة في تنمية الأطفال والتأثير على نموهم، فقد أشار أغلب عينة البحث أن الأسر البديلة تواجه صعوبات متعددة في تنمية الأطفال المحتاجين للرعاية والذين يعيشون معهم، فقد يضطر الأطفال إلى التكيف مع بيئات جديدة ومع أشخاص غرباء، ومع ذلك، فإن الأسر البديلة يمكن أن تساعد على تعزيز نمو الأطفال وتحسين تجربتهم من خلال توفير الدعم اللازم في الجوانب التربوية والتعليمية، فقد عبرت **الحالة الرابعة** عن ذلك قائلة "بتواجه بعض الأسرة البديلة صعوبات في تنمية الأطفال في البداية، بس من خلال توفير الدعم النفسي ليهم وتوجيهم توجيه صح بتقدر تتغلب على أي تحديات"، **توضح النتائج** أن الأسر البديلة تواجه صعوبات متعددة في تنمية الأطفال والتأثير على نموهم، ومن أهم هذه الصعوبات هي تحديد الأولويات التربوية والتركيز على النمو اللازم للأطفال ولكن مه توفير الدعم المناسب لتحسين تجربتهم ونموهم، وتوفير الدعم اللازم في الجوانب التربوية والتعليمية يمكنهم التغلب على تلك التحديات بهدف تحسين تجربة الأطفال المستضافين.

المحور الرابع: التعرف على فوائد الأسر البديلة للأيتام:

فيما يتعلق بكيفية توفير الأسر البديلة لبيئة أكثر استقرارًا للأيتام، قد أجمع غالبية العينة أن توفير بيئة استقراريه للأيتام هو أساسي لتحسين تجربتهم مع الأسر البديلة، ولتحقيق ذلك، فإن الأسر البديلة تحتاج إلى تحقيق التوازن بين المتطلبات اليومية والنفسية والاجتماعية للأطفال، وتوفير تجربة عائلية كاملة وداعمة، فقد عبرت **الحالة الثانية** عن ذلك قائلة "علشان الأسرة البديلة توفر بيئة أكثر استقرارا للأيتام لازم توفر الحب والرعاية العائلية، وتوفر الأمن والاستقرار والراحة من خلال الحفاظ على التواصل الشخصي المنتظم، وأن تشعر الأطفال بمكانة عالية داخل الأسرة البديلة"، **توضح النتائج** أن توفير ببيئة أكثر استقرارًا للأيتام داخل الأسر البديلة يتطلب جهودًا متعددة، بما في ذلك توفير الحب والرعاية العائلية اللازمة، وتوفير الدعم النفسي والانفعالي، وإنشاء بيئة صحية وآمنة للأطفال، وتحقيق الإيجابيات وتوفير بيئة مناسبة والأنشطة اللازمة لتحفيز نمو الأطفال من خلال توفير الدعم اللازم للأسرة البديلة.

فيما يتعلق بالفوائد التي يحصل عليها الأيتام من العيش في الأسر البديلة، قد أجمعت أغلب العينة أن الأيتام يحصلون على فوائد كثيرة، فالرعاية العائلية تعتبر جزءًا مهمًا جدًا من نمو الأيتام ونجاحهم في الحياة، فقد عبر **الحالة الأولي** عن ذلك قائلاً "توفير بيئة آمنة وداعمة وتعزيز

الأكل والنوم واللعب وتوفير الموارد التعليمية والثقافية المناسبة، كل دا بينشأ فرد ناجح في المجتمع وسوي نفسياً"، **توضح النتائج** أن الأيتام يحصلون على العديد من الفوائد الهامة، عندما يعيشون في الأسر البديلة، مثل الحصول على الرعاية العائلية اللازمة والدعم العاطفي والنفسي وتوفير بيئة صحية وآمنة وتطوير المهارات الشخصية والاجتماعية، وبالتالي، يمكن للأسر البديلة التوفير بالدعم اللازم للأداء بشكل مثالي، وتحسين تجربة الأيتام داخل المنزل.

فيما يتعلق بكيفية توفير الأسر البديلة لفرص تطوير شخصي واجتماعي للأيتام، قد أجمعت غالبية العينة أن الأسر البديلة تعتبر موردًا هامًا لتطوير الأيتام الذين يحتاجون إلى الرعاية، وتوفير فرص التطوير الشخصي والاجتماعي لهم، فقد عبر **الحالة الثالثة** عن ذلك قائلاً "تشجيع الأيتام على التعلم والتعليم بشكل دوري ومنتظم، وتحفيزهم على التفاعل مع الآخرين والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة، كل دا كافي يطور من شخصيته المهنية والاجتماعية والنفسية"، **توضح النتائج** أن توفير فرص التطوير الشخصي والاجتماعي هو أمر هام للغاية في تحديد تجربة الأيتام داخل الأسر البديلة، فالتوجيه السليم والحصول على الدعم اللازم يساعد الأطفال على تطوير شخصياتهم إيجابيًا و الاحتماء من تبعات سلبية.

المحور الخامس: التعرف على السياسات والبرامج المتعلقة بالأسر البديلة للأيتام:

فيما يتعلق بفاعلية السياسات والبرامج المتوفرة حالياً لتعزيز دعم الأسر البديلة والأيتام، قد أشارت غالبية عينة البحث أن الدولة والحكومة تتبع العديد من السياسات والبرامج لدعم الأسر البديلة والأيتام والمنظمات غير الحكومية توفر برامج الدعم المختلفة للأيتام، وقد عبرت **الحالة السادسة** عن ذلك قائلة "الدولة بتوفر خدمات كتير للأيتام ووزارة التضامن الاجتماعي بتسعى علطول لخدمة ورعاية الأيتام وبتشجع الأفراد على استضافة طفل يتيم في أسرهم، وبتوفر برامج وأنشطة لتوعية وتدريب الأسر البديلة للتعامل مع الطفل بطريقة صحيحة"، **يتضح من النتائج** أن السياسات والبرامج المختلفة التي تم تنفيذها من قبل الحكومات والمنظمات غير الحكومية أدت إلى تحسين جودة الرعاية العائلية للأيتام، وقد حققت هذه الجهود أهدافها وتمكنت من التغلب على بعض التحديات الرئيسية التي تواجهها الأسر البديلة والأيتام، حيث تم تطوير عمليات التحسين المستمرة لتزويد الأسر المقدمة للرعاية بالأدوات اللازمة لتقديم أفضل رعاية ممكنة للأيتام.

فيما يتعلق بالتحديات والاحتياجات التي يواجهها الأفراد والمنظمات المعنية بتطوير السياسات والبرامج المشروعة، فقد أجمع غالبية عينة الدراسة أن الأفراد والمنظمات المعنية بتطوير السياسات والبرامج المشروعة تواجه عددًا من التحديات والاحتياجات لتحسين جودة الرعاية العائلية للأيتام في الأسر البديلة، قد عبر **الحالة التاسعة** عن ذلك قائلاً "فيه ضغط كبير بيتعرض ليه الأفراد والمنظمات علشان يحققوا أهدافهم ويضمنوا تلبية الاحتياجات المتزايدة للأسر البديلة والأيتام"، **توضح النتائج** أن التحديات والاحتياجات التي يواجهها الأفراد والمنظمات المعنية بتطوير السياسات والبرامج المشروعة تختلف من موقف لآخر وليست سهلة للتعامل معها، ومن أجل تطوير حلول مستدامة لهذه التحديات وتلبية الاحتياجات كل على حدة، فإن التعاون والعمل المنظم بجهود متزايدة يلعبان دورًا حاسمًا في تحسين جودة الرعاية العائلية للأيتام في الأسر البديلة.

فيما يتعلق بكيفية تعزيز دور المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في تحسين رعاية الأسر البديلة والأيتام في المجتمع، قد أجمع غالبية العينة أن المؤسسات الحكومية وغير الحكومية تعتبر جزءًا أساسيًا من تطوير الرعاية العائلية للأيتام في الأسر البديلة، فقد عبرت **الحالة الثانية** عن ذلك قائلة "لازم المؤسسات الحكومية وغير الحكومية يبقا فيه ما بينهم تعاون لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي والمادي للأسر البديلة للأيتام"، **توضح النتائج** أن دعم المؤسسات الحكومية وغير الحكومية يعد أمرًا أساسيًا في تحسين جودة الرعاية العائلية للأيتام في الأسر البديلة، وتعتمد نجاح

تلك المؤسسات على التعاون والعمل المشترك بين مختلف المؤسسات والجهات المعنية، وهذا يتطلب أداء مهمة بحثية مستمرة لتحديد أفضل السبل لتحسين العناية بالأطفال المشردون وتحسين رعايتهم العائلية.

إحدى عشر: نتائج الدراسة:

١. أشارت النتائج إلى أن الأيتام الذين يعيشون في أسر بديلة يحتاجون إلى رعاية ودعم مناسبين لتعزيز ثقتهم بأنفسهم، يتطلب ذلك توفير بيئة مستقرة ومحبة وداعمة للأيتام، بالإضافة إلى توجيههم وتشجيعهم لتحقيق أهدافهم والتكيف مع التحديات، من المهم أيضًا أن يتم توفير الدعم النفسي والعاطفي للأيتام للتعامل مع تأثير العيش في أسر بديلة على ثقتهم بأنفسهم.

٢. أوضحت النتائج أن العيش في أسر بديلة يؤثر على العلاقات العاطفية للأيتام، واحتياجات الأيتام العاطفية يجب تلبيتها وتعزيزها من خلال احتضانهم وتقديم التوجيه اللازم والرعاية العاطفية، وهذا يساعد في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتحسين التكيف مع الأسر البديلة.

٣. كشفت النتائج اتفاق أغلبية آراء المبحوثين حول التحصيل الدراسي للأطفال الذين يعيشون في الأسر البديلة، وأن توفير الدعم والتوجيه اللازم في المنزل والمدرسة يمكن أن يساعد الأيتام في تحسين تحصيلهم الدراسي.

٤. أظهرت النتائج أن العوامل المؤثرة في تحديد اختيار العائلات لتكوين الأسر بديلة متعددة ومتنوعة، وتتراوح بين المهارات الإدارية والتعامل مع الأطفال والمساندة اللازمة لهم، مروراً بالبيئة المناسبة والدعم الوجودي والرغبة في المساهمة الاجتماعية، وهذا يساعد على إحداث تعاون رائع بين المتقدمين والأطفال والعائلات.

٥. أشارت النتائج أن العلاقات العائلية السابقة تؤثر على التوافق الشخصي في الأسرة البديلة، ولكن يمكن تخفيف هذا التأثير من خلال توفير الدعم النفسي اللازم وتسهيل التعايش العائلي المناسب لكل أوضاع الأطفال.

٦. أكدت النتائج أن أفضل الممارسات لاختيار الأسر البديلة للأيتام تتوافق مع توفير الدعم والرعاية اللازمة للأطفال الذين يعانون من الفقر والإهمال والتحرش واتخاذ إجراءات صارمة لضمان حمايتهم ورفاهيتهم، هذا الأمر يمكن تحقيقه من خلال إعداد برامج تدريبية للأسر البديلة والعمل على نشر الوعي العام بمشاكل الأطفال الذين يعانون من نقص الرعاية الأسرية والتحقق من أن الأسر البديلة المختارة تتمتع بالمهارات والقدرات اللازمة للتعامل مع الأطفال.

٧. كشفت النتائج أن الأسر البديلة تواجه تحديات عديدة في رعاية الأيتام، ومن أهم هذه التحديات الاجتماعية والنفسية والمالية والصحية، ولحل هذه التحديات، يجب توفير الدعم اللازم للأسر البديلة وضمان توفير الرعاية الكاملة للأطفال، بما في ذلك الرعاية الصحية والنفسية والتعليمية، وكذلك المساعدة في تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي بين الأطفال والأسر البديلة.

٨. أظهرت النتائج أن الأسر البديلة تحتاج إلى الإدراك بأن توفير الحب والرعاية العائلية والحفاظ على الاتصال العاطفي يمثلون عناصر أساسية في بناء علاقة جيدة مع الأطفال المستضافين، ويجب توفير الموارد العاطفية الكافية للأطفال ليشعروا بالأمان والمحبة، وكذلك إشراك الأطفال في الأنشطة اليومية وتوفير النشاطات الترفيهية والتعليمية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تقديم الدعم اللازم وتحضير البيئة الملائمة للعمل العائلي الإيجابي.

٩. أشارت النتائج أن الأسر البديلة تواجه صعوبات متعددة في تنمية الأطفال والتأثير على نموهم، ومن أهم هذه الصعوبات هي تحديد الأولويات التربوية والتركيز على النمو اللازم

للأطفال ولكن مه توفير الدعم المناسب لتحسين تجربتهم ونموهم، وتوفير الدعم اللازم في الجوانب التربوية والتعليمية يمكنهم التغلب على تلك التحديات بهدف تحسين تجربة الأطفال المستضافين.

١٠. أوضحت النتائج أن توفير ببيئة أكثر استقرارًا للأيتام داخل الأسر البديلة يتطلب جهودًا متعددة، بما في ذلك توفير الحب والرعاية العائلية اللازمة، وتوفير الدعم النفسي والانفعالي، وإنشاء بيئة صحية وآمنة للأطفال، وتحقيق الإيجابيات وتوفير بيئة مناسبة والأنشطة اللازمة لتحفيز نمو الأطفال من خلال توفير الدعم اللازم للأسرة البديلة.

١١. كشفت النتائج أن الأيتام يحصلون على العديد من الفوائد الهامة، عندما يعيشون في الأسر البديلة، مثل الحصول على الرعاية العائلية اللازمة والدعم العاطفي والنفسي وتوفير بيئة صحية وآمنة وتطوير المهارات الشخصية والاجتماعية، وبالتالي، يمكن للأسر البديلة التوفير بالدعم اللازم للأداء بشكل مثالي، وتحسين تجربة الأيتام داخل المنزل.

١٢. أكدت النتائج أن توفير فرص التطوير الشخصي والاجتماعي هو أمر هام للغاية في تحديد تجربة الأيتام داخل الأسر البديلة، فالتوجيه السليم والحصول على الدعم اللازم يساعد الأطفال على تطوير شخصياتهم إيجابيًا و الاحتماء من تبعات سلبية.

١٣. أشارت النتائج أن السياسات والبرامج المختلفة التي تم تنفيذها من قبل الحكومات والمنظمات غير الحكومية أدت إلى تحسين جودة الرعاية العائلية للأيتام، وقد حققت هذه الجهود أهدافها وتمكنت من التغلب على بعض التحديات الرئيسية التي تواجهها الأسر البديلة والأيتام، حيث تم تطوير عمليات التحسين المستمرة لتزويد الأسر المقدمة للرعاية بالأدوات اللازمة لتقديم أفضل رعاية ممكنة للأيتام.

١٤. كشفت النتائج أن التحديات والاحتياجات التي يواجهها الأفراد والمنظمات المعنية بتطوير السياسات والبرامج المشروعة تختلف من موقف لآخر وليست سهلة للتعامل معها، ومن أجل تطوير حلول مستدامة لهذه التحديات وتلبية الاحتياجات كل على حدة، فإن التعاون والعمل المنظم بجهود متزايدة يلعبان دورًا حاسمًا في تحسين جودة الرعاية العائلية للأيتام في الأسر البديلة.

١٥. أكدت النتائج أن دعم المؤسسات الحكومية وغير الحكومية يعد أمرًا أساسيًا في تحسين جودة الرعاية العائلية للأيتام في الأسر البديلة، وتعتمد نجاح تلك المؤسسات على التعاون والعمل المشترك بين مختلف المؤسسات والجهات المعنية.

إثني عشر: توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة التي أجريت حول الأسر البديلة للأيتام، توصي الدراسة بالآتي:

- زيادة عدد الأسر البديلة للأيتام: وذلك من خلال توعية المجتمع بأهمية الأسر البديلة للأيتام، وتحفيز الأسر على التقدم لرعاية الأطفال اليتامى.
- تحسين شروط الأسر البديلة للأيتام: وذلك من خلال توفير الدعم المادي والمعنوي للأسر البديلة للأيتام، وتقديم التدريبات اللازمة لهم لرعاية الأطفال اليتامى بشكل جيد.
- نشر الوعي المجتمعي حول أهمية الأسر البديلة للأيتام: وذلك من خلال حملات التوعية الإعلامية، وعقد المؤتمرات والندوات حول هذا الموضوع.
- تقديم الدعم المادي والمعنوي للأسر البديلة للأيتام: وذلك من خلال تقديم الإعانات المالية، والمنح الدراسية، والتدريبات اللازمة للأسر البديلة.
- تقديم التدريبات اللازمة للأسر البديلة للأيتام: وذلك من خلال تدريب الأسر البديلة على كيفية التعامل مع الأطفال اليتامى، وكيفية توفير الرعاية والتربية لهم بشكل جيد.

- تعاون أكثر بين المنظمات الحكومية والمجتمع المدني لتحسين برامج الرعاية والحماية الاجتماعية للأطفال اليتامى والأسر البديلة.
- تشجيع ودعم الأسر البديلة على الصعيد النفسي والاجتماعي لتعزيز دورهم في تربية الأطفال اليتامى وتقديم الدعم اللازم لهم.
- تحسين خدمات التعليم والتدريب للأطفال اليتامى والأسر البديلة لتحسين فرص التعليم والتثقيف العالي الممكن تحقيقهم.
- توفير تنوع في الخدمات والدعم للأسر البديلة مثل توفير خدمات الطبية والنفسية والحماية الاجتماعية والفرص الوظيفية الجيدة.
- تحسين التشريعات المتعلقة بالتبني والأسر البديلة وتكثيف العمل على مكافحة التمييز والعنصرية للأطفال اليتامى.
- تعزيز المشاركة والمشاركة الفعالة للأسر البديلة والأطفال اليتامى في عملية صنع القرار وتعزيز المساهمة المجتمعية والمشاركة الأسرية في رعاية الأطفال اليتامى.

مراجع البحث:

١. سحر حساني بربري، دور الأسرة البديلة في مواجهة مشكلة مجهولي الوالدين "دراسة تقييمية لعينة من الأسر"، حوليات آداب عين شمس، كلية الآداب، جامعة عين شمس، المجلد ٥٠، ٢٠٢٢.

2. Zablotskiy A.R., Characteristics of alternative forms of state care for orphan children and children deprived of parental care, Journal of Education, Health and Sport, Vol. 10, No. 11, 2020.
3. Mariana J. Makuu, Situation Analysis of Orphans and Vulnerable Children in Existing Alternative Care Systems in Dar es Salaam, Tanzania, Alienation Theory and Research in Education and Social Work, Vol. 17, No. 1, 2019.
4. Nnama-Okechukwu, et al., "Rethinking institutional care using family-based alternative child care system for orphans and vulnerable children in Nigeria" Journal of Social Work in Developing Societies, vol. 1, no. 3, 2019.

٥. هاني جرجس عياد، نظام الأسرة البديلة في رعاية الأطفال مجهولي النسب: التحديات والفرص، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، العدد ١٥، ٢٠١٧.

٦. جمال حواوسة، دور الأسرة البديلة في إشباع حاجات الطفل اليتيم: دراسة تحليلية، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، المجلد ٣٠، العدد ٣، ٢٠١٦.

7. Tomoko Shibuya, Viviene Taylor, Alternative care options and policy choices to support orphans: The case of Mozambique in the context of the SADC, International Social Security Review, Volume 66, Issue 1, 2013.

٨. سميرة ثابت، الرعاية بين المؤسسات الإيوائية والأسر البديلة، مجلة المعيار، العدد ١، المجلد ١٦، ٢٠١٣.

9. Emily Daina Šaras, Lara Perez-Felkner, Sociological Perspectives on Socialization, Oxford Bibliographies, 2018, P2.

10. Kevin Andrew Richards, Role socialization theory: The sociopolitical realities of teaching physical education, Theoretical Article, European Physical Education Review, 2015, P5.
11. Paul D Hastings, Handbook of Socialization, Guilford, Edition: 2, 2015, P638.
12. Pescaru Maria, The importance of the socialization process for the integtation of the child in the society, 2019, P20.
13. Lara Perez-Felkner, Socialization in Childhood and Adolescence, Springer Publishing, Edition: 2nd, 2013, P8.
١٤. علي عمر فؤاد الكاشف، النظريات الاجتماعية: الاتجاهات والمذاهب الكلاسيكية المعاصرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠، ص ٢٨٠.
١٥. محمد عبد الرحمن الحسن، النظرية الاجتماعية: مدخل تحليلي، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، ٢٠٠٥، ص٧٢.
١٦. عبد الله العبيدي، النظرية الاجتماعية: مدخل إلى النظريات الاجتماعية الكلاسيكية والمعاصرة، الطبعة الثانية، دار الفكر، ٢٠١٧، ص١٤٩.
17. Parsons, Talcott, The Social System, Routledge, 1991, P18.
18. Merton, Robert K, Social Theory and Social Structure, Simon and Schuster, 1968, p364.
19. Alexander, Jeffrey C., The Classical Attempt at Theoretical Synthesis: Max Weber, Vol. 1, Theoretical Logic in Sociology, University of California Press, 1983, P225.
٢٠. لمياء بلبل، واقع الرعاية البديلة في العالم العربي، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٢٠٠٦، ص٦.
٢١. على قائمي، علم النفس وتربية الأيتام، دار البلاغة للطباعة، بيروت، ٢٠٠١، ص١٣٢.
22. King, Michael., The sociology of childhood as scientific communication, Childhood, 14.2, 2007, P213.
23. Corsaro, William A., The sociology of childhood, 5th ed, Thousand Oaks, CA: SAGE, 2017, P193.
٢٤. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٦، ص٣٥٨.
٢٥. فريدريك معتوق، معجم العلوم الاجتماعية، ط٢، بيروت، لبنان، ١٩٩٨، ص٢٨٦.
٢٦. حمدي السكري، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعارف المصرية، ٢٠٠٠، ص٢٠٨.
٢٧. سهير أحمد كامل ومحمد سليمان، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، ٢٠٠٢، ص١٩٧.
٢٨. اجلال اسماعيل حلمي، علم اجتماع الزواج والأسرة، مكتبة الانجلو المصرية، ص٢١.
29. Handel, Gerald,et al., Children and society: The sociology of children and childhood socialization, New York: Oxford Univ Press, 2007, P9.

٣٠. حنان أسعد خوج، تصور مقترح لتطوير أساليب رعاية الأيتام بالسعودية في ضوء اتجاهات بعض الدول العربية، دراسة مقارنة، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٢٢، العدد ٤، ج ١، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٤، ص ٣٩٥.
31. Grusec, Joan E., Socialization processes in the family: Social and emotional development, Annual Review of Psychology, 2011, P28.
٣٢. حمدان بن عبيد العتيبي، تجربة الأسر البديلة لرعاية الأحداث من الانحراف، دراسة تشخيصية من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، ٢٠١٠، ص٦٨.
٣٣. شيماء مصطفى المليجي، أمن الأسرة : الأسرة البديلة الحضن الدافئ للأيتام، مجلة الأمن والحياة ، العدد ٤١٨ ، ٢٠١٧، ص٧.
٣٤. مصطفى أيوب يوسف أيوب، أساليب التنشئة الاجتماعية للأيتام ودورها في التكيف الاجتماعي بمدينة طرابلس-ليبيا، أطروحة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٥، ص ١١٠.
٣٥. بوالرواين آمنة وبودليو علاء الدين، حقوق الطفل في إطار الأسرة الطبيعية والأسرة البديلة، رسالة ماجستير في القانون، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد الصديق بن يحي ،جيجل، ٢٠٢١، ص٦٠.
٣٦. عبد الله بن ناصر سدحان، أطفال بلا أسر، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٣، ص٥١.
٣٧. حمدان بن عبيد العتيبي، تجربة الأسر البديلة لرعاية الأحداث من الانحراف، دراسة تشخيصية من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين، مرجع سبق ذكرة، ص٧٢.
٣٨. حنان أسعد خوج، تصور مقترح لتطوير أساليب رعاية الأيتام بالسعودية في ضوء اتجاهات بعض الدول العربية، مرجع سبق ذكرة، ص٣٩٩.
39. Grusec, Joan E., Socialization processes in the family: Social and emotional development, op. cit., P33.
٤٠. تقرير الأمم المتحدة، https://www.un.org/ar/global-issues/children